

٥٢. فتح المجيد - باب قول الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصلنا لكلامي على باب الشفاعة. وصلنا - 00:00:00

كقول المصنف نعم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وقال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من

احببت هنبني ام سيد عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عقد وعنده - 00:00:20

وعبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عن ملة عبدالمطلب

واعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله - 00:00:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين.

وانزل رواه ابي طالب منك انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. سبب نزول هذه الاية موت ابي طالب على - 00:01:00

عبدالمطلب كما يأتي بيان ذلك في حديث الباب. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم انك يا محمد

لا تهدي لمن احببت اي ليس اليك ذلك انما عليك البلاغ. والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة السامغة. كما قال تعالى ليس -

00:01:20

هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى ليس عليك هداهم. ليس عليك هداهم لها معنيان. لها معنيان والمعنيان ليس عليك اداوم

يعني لا لا يجب عليك ان تهديه. لان الهداية بيد الله عز وجل. وليس - 00:01:40

عليك هداه يعني لو اردت ان تهديه فهذا ايضا ليس في مقدورك ليس في مقدورك ليس عليك هداهم. والمعنى الاول هو الازهر.

المعنى الاول هو المعنى الثاني عفوا هو الاظهر هو ماذا؟ ان هدايتهم ليست في مقدورك. المعنى الاول انت لا تملك الهداية. المعنى

الثاني انت لا - 00:02:00

علي لو اردتها. نعم. ولكن الله يهدي من يشاء. فالهداية المطلقة بماذا؟ بمشيئة الله وحكمته. طيب ما مناسبة الباب في كتاب التوحيد

يعني ولماذا ذكر هذا الباب؟ باب انك لا تهدي من احببت لماذا ذكر في كتاب التوحيد؟ ليبين ان اهم ما يريده الانسان وهو الهداية لا

يملكها النبي عليه - 00:02:20

الصلاة والسلام فاذا لم يملك اهم ما يحتاجه الانسان يعني اهم ما ينفع به شخص غيره. ما هو؟ ان يكون سببا في هدايته. لو ان

شخصا كان سببا في هدايتك هذا اعظم وانفع لك بكثير جدا من ان يعطيك مالا مثلا. صحيح لو اعطاك مالا هذا مال سيفنى. اما

الهداية تكون سببا في ماذا في نجاتك في الآخرة - 00:02:40

فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يملك ان يهدي احدا. لا يملك ان يهدي احدا. فمن باب اولي ان غيره ماذا لا يملك. فهذا هذا مناسبة الباب

لكتاب التوحيد يعني نعم ان اتخاذ الشفعاء من دون الله لا ينفع صاحبه لا في الهداية ولا في ولا في غيرها. نعم. وقال تعالى وما -

00:03:00

اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ما محل الشاي من الاية؟ في اي كلمة؟ اي كلمة ايه؟ محل الشاهد في الاية؟ حرصت. حرصته. ولو

حرصته يعني ولو حرصت على هدايتهم. وما اكثر الناس وما اكثر الناس ولو حرصت على هدايتهم بمؤمنين فمؤمنين - 00:03:20

اه خبر ما اكثر الناس بمؤمنين. نعم. ولو حرصت على هدايته. قال والمنفي هنا في هذه الاية انك لا تهدي من احببت هداية التوفيق والقبول. طب قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. اين المفعول به؟ اين المفعول به؟ كيف نقدره - [00:03:40](#)

في الاية انك لا تهدي من احببت. اين المفعول به؟ اين المفعول به؟ نعم. انك لتهدي من احببت. هناك احتمالا انك لا تهدي من احببته فيكون المفعول به ومن؟ هو ابو طالب. وانك لا تهدي من احببته ما هو الاحتمال الثاني - [00:04:00](#)

ها هدايته. هكذا يقول المفسرون في الاية. الاية لها احتمالان. انك لا تهدي من احببت حذف المفعول قد يكون المقصود انك يا تالي من احببت هدايته او انك لا تهدي ماذا؟ انك لا تهدي ماذا؟ من احببته هو وكلا المعنيين صحيح - [00:04:20](#)

طيب اذا قلنا بالمعنى انك لا تدري من احببته. هل معنى هذا انه يجوز محبة الكفار وابو طالب كان كافرا؟ فكيف يقال؟ يقال هذه الحبة كانت طبيعية. مم. لا يلام عليها الانسان. المحبة الطبيعية للكافر التي لها سبب لها سبب عقلي. كالقراة - [00:04:40](#)

او الاحسان لا يستطيع الانسان ان يدفعها عن نفسه. لو ان كافرا مثلا احسن اليك احسانا عظيما جدا. انجلك من الموت. انقذ حياتك لا شك ان محبته ستقع في قلبك. هذه المحبة لا حرج فيها. بشرط ان يكون لها تسبب ماذا؟ سبب عقلي. هذا السبب العقلي قد يكون احسان. قد يكون قراة - [00:05:00](#)

طب ان لم يكن لك اي سبب شخص يحب الكفار لكونهم كفارا. ادي محبة محرمة. فالمحبة الطبيعية دي جائزة بشرط الا يترتب عليها الوقوع في محرم. الا يقع في محرم. يقع في محرم مثل ماذا؟ مثل ان يقر الكافر على منكر. ان يحب ما عليه من المعصية. ان يحب ما عليه من الكفر - [00:05:20](#)

ان يمر هذا الكافر بمعصية فيستحي منه فيطيعه. فتكون هذه المحبة الان ماذا؟ محبة غير طبيعية. محبة محرمة وهي درجات قد تكون محبة محرمة قد تكون محبة شريكية بحسب ما وقعت فيه. بحسب ما وقعت فيه بسبب هذه المحبة. فاذا سواء قلنا لك لا تهدم من احببته هو عمه ابو طالب لانه عمه ونصره - [00:05:40](#)

لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب عمه بالرغم من كفره. لقرايته ولاحسانه اليه هو الذي رباه والذي نصره في دعوته. طيب او احببت هدايته. المعنيان محتملان. كذلك يقال ما الحكمة من باب الفائدة؟ يعني يذكر بعض اهل العلم. ما الحكمة ان ابا طالب لم - [00:06:00](#)

من الحكمة ان الله قدر على ما يستمع بطالب. ما الحكمة في هذا؟ ان الله يبين ان هذا ليس بالضبط هذه حكمة عظيمة ان يبين الله عز وجل ان الهداية ليست بيد النبي عليه الصلاة والسلام. ممكن شخص يضطر الطبيعة ويقول طب ما هو العباس اسلم - [00:06:20](#)

والعباس لم يحسن الى النبي عليه الصلاة والسلام كاحسان ابي طالب. فلماذا لم تعكس المسألة مثلا؟ فيجعل العباس هو الكافر؟ طبعاً الله عز وجل يسأل عما يفعل. وهم يسألون لكن ممكن الشخص يعني عقلاي يقول لماذا لم يكفر العباس وحمزة؟ ويسلم ابو طالب لانه كان اقرب الى الاسلام دينا لان النصر النبي - [00:06:38](#)

عظيما. قال بعض اهل العلم بالاضافة الى هذه الحكمة وهي حكمة بيان ان الهداية ليست بيد النبي. حكمة اخرى عظيمة. ان ابا طالب لو اسلم لما استطاع ان يحمي النبي صلى الله عليه ان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. الكفار سيشترون على ابي طالب. يشترون على ابي طالب ويضربوه وكذا وكذا - [00:06:58](#)

لكن الكفار كانوا يهابون ابا طالب لانه ما زال على دينهم. فكانوا يفعلون له حسابا لانه ما زال على دينهم. اما لو اسلم نعم قد يتجرأون عليه فلا يستطيع حماية النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يستطيع حماية النبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل اراد ان يكون هناك من يحمي النبي - [00:07:18](#)

صلى الله عليه وسلم. هذه الحكمة اللي ذكرها بعض اهل العلم. طيب وذكر هنا قال المنفي هنا هداية التوفيق والقبول. لماذا قال والمنفي هنا هداية التوفيق والقبول فان امرك فان امر ذلك الى الله وهو القادر عليه. امر ذلك - [00:07:39](#)

يلا لماذا؟ التوفيق والقبول. التوفيق والقبول. التوفيق والقبول. هو القادر عليه ان يجعلك تقبل الحق وتعمل به. واما الهداية المذكورة واما الهداية المذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فانها - [00:08:03](#)

الدلالة والبيان فهو المبين عن الله والدال على دينه وشرعه. يعني هذه الآية الاخرى انك لا تهدي. هذه اللام ما دام تأكيد. انك لا تهدي الى صلاة مستقيم. ويأتي القصد انك لا تهدي. هل هناك تعارض بينهما؟ الجواب لا. لان آيات القصد التي معنا في الباب انك لا تهدي من احببت. هي تتكلم من يدك ماذا اخي - [00:08:23](#)

هدية ندى اية القصد تتكلم عن اي هداية؟ ها؟ اي هداية؟ اي هداية يا سيد بداية التوفيق والقبول. لقيت القصد انك لا تهدي من احباب. هداية البيان هذه غير هداية التوفيق. انا هداية دلالة وبيان. وداية ماذا؟ توفيق - [00:08:43](#)

توفيق وقبول. توفيق وقبول. التوفيق والقبول بيد الله. الدلالة والبيان لاي احد. انت تقول هديتك يعني علمتك. لا بأس. طيب فهو المبين عن الله. والدال على دينه وشرعه. نعم النبي عليه الصلاة والسلام يبين الدال على دينه وشرعه فان الفرق بين هداية - [00:09:03](#)

التوفيق والقبول. ونأتي الدلالة والارشاد نعم الهداية منتفعة نية التوفيق والقبول. نعم رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية - [00:09:23](#)

وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قاله على وابي ان يقول لا اله الا الله فقال - [00:09:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي ما احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قوله وفي الصحيح اي الصحيحين قوله عن ابن المسيب هو - [00:10:03](#)

ابن مسيب ابن حزم ابن ابي وهب ابن عمرو ابن عائز ابن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي احد العلماء والحكماء وهائل كبار السبعة من التابعين اتفق اهل الحديث على ان مراسيله اصح المراسيل. وقال ابن المديني لا اعلم بالتابعين - [00:10:23](#)

اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. قارب الثمانين يعني. يعني ما رصيد سعيد ابن المسيب مرسل سعيد ابن المسيب تليفون المرسل. نعم. الذي والتابعين. وباصح المراسيل كما يقول الامام الشافعي. لانه لا يرسل في الغالب الا عن ثقات او عن الصحابة. يسقط الصحابة. نعم. فمراسيله من اصح المراسيل - [00:10:43](#)

يعني وكان من زوجته؟ من زوجة سعيد ابن المسيب؟ بنت ابي هريرة. بنت ابي هريرة. وابوه صحابي المسيب ابن ابوه صحابي. يعني والده سعيد ابن المسيب صحابي. ابن المسيب ابن حزم. الذي اتى النبي عليه الصلاة والسلام وكان له معه - [00:11:03](#)

القصة بقى القصة ها اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما اسمك؟ قال المسيب ابن حزم والحديث في الصحيح قال بل انت المسيب ابن سهل. لان الحازم معناها ماذا؟ الحزن معناها الصعب. نقول هذا طريق - [00:11:23](#)

نحاس من اي طريق معدة صعب يعني صعب ان تمشي فيه. فيه مثلا حجارة. فقال يا مسيب ماذا؟ ماذا قال المسيب؟ لا اغير اسما سماه ابي يعني رفته؟ رفض ماذا؟ التغيير التسبيح. فالنبي فقال سعيد سعيد ابن المسيب قال فلم تزل الحزونة فيما بعد - [00:11:40](#)

انتزل المشقة فيما بعد لان ابي رفض ان يغير ان يغير اسمه يعني. المهم ان سعيد هذا من كبار التابعين. هو ذكر هذا الحديث؟ نعم حبوب المسيب صحابي بقي الى خلافة عثمان رضي الله عنه وكذلك جده حزن صحابي استشهد باليمنة باليمامة. يعني ابوه - [00:12:01](#)

هو جده صاحبه. نعم. قوله لما حضرة ابا طالب الوفاء اي علاماتها ومقدماتها. لماذا قلنا هذا؟ لانه لو المنوفية يعني مات. محاضرات الوفاة تحتل الموت انه مات بالفعل. ويحتمل انه ماذا؟ يحتضر يعني في الاحتضار يعني. حضرته على ما تونا - [00:12:21](#)

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون المسبب حضر مع الاثنين فانه المسيب حضر مع الاثنين فانهما من بني وهو ايضا مخزومي وكان الثلاثة اذ ذاك كفارا فقتل ابو جهل على كفره واسلم الاخرين. يعني اظلمنا ابي يومية الذي كان مع - [00:12:41](#)

والمسيب اسلم. نعم. قوله يا عمي منادى مضاف يجوز فيه اثبات الياء وحذفها حذف الياء هنا وبقيت الكسرة دليلا عليها. مثلي يا

عبادي يا عبادي بدنيا للتخفيف تحذف الياء للتخفيف يعني. قوله قل لا اله الا الله امره - [00:13:01](#)
وان يقولها لعلمي لعلم ابي طالب لما دلت عليه من نفي الشرك بالله واخلاص العبادة لله وحده فان من قالها عن علم ويقين وقد بدأ من
الشرك والمشركين ودخل في الاسلام لانهم يعلمون ما دلت عليه وفي ذلك الوقت لم يكن بمكة الا مسلم او كافر فلا يقولون -

[00:13:21](#)

والا من ترك الشرك وبرئ منه. ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة كان فيها المسلمون الموحدون والمنافقون
الذين يقولون بالسنتهم وهم يعرفون معناها. لكن لا يعتقدونه لما في قلوبهم من العداوة والشك والريب. ومن يريد ان يقول يعني -

[00:13:41](#)

يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لعنه قل لا اله الا الله كان يعلم النبي عليه الصلاة والسلام ان عمه لن يقولها الا معتقدا
معناه لان ما الذي منع ابا طالب من الاسلام؟ هل كان يشك في صدق النبي؟ لماذا ابو طالب لم يسلم؟ اسمع صوتك. لماذا ابو طالب لم

يسلم؟ ما الذي - [00:14:01](#)

انا عاملة الاسلام وكما هل كان يشك في صدق النبي؟ لماذا لم يسلم؟ هم. اذكر اي سبب؟ قل يا سيد. لماذا لم يسلم ابو يخاف قريش.

قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. فلولا الملامة او حذاري مسبة لكنت - [00:14:21](#)

سمحا بذاك مبينا. يعني هو يقول ماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام دين افضل الاديان. لكن انا لم اسلم فقط حتى لا يلوم للناس. خوفا

من كلام الناس خوفا من كلام الناس. فمطالب كفره كان بسبب ماذا؟ انه يعظم الناس اكثر من تعظيمه لله. نعم - [00:14:41](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام علم لان ابا جهل موجود. ابو جهل هذا يرى من رؤوس الكفار. علم ان ابا طالب وقال سيقول وفعلا مؤمنا
بها. لان الان هو ابو طالب في كل حياته كان يخاف ان يلام على اسلامه. اما في في المدينة كان المنافقون يقولونها ماذا؟ ولا يعتقدون

معناها - [00:15:01](#)

طيب هل معنى هذا الكلام يعني ان الانسان اذا قال في حال موته لا نحكم له بالاسلام بل لابد ان نتأكد انه قالها مخلصا يعني وقالها

معتقدا معناها؟ هل هو دان هذا هو المعنى - [00:15:21](#)

لأ ليس هذا هو المعنى بل كل من كان كافرا وفي مرض الموت او في حال الحياة يؤمر بقولها. فان قال حالا قبل ان يموت ومات عليها

نعم حكمنا له بالاسلام. حكمنا له بالاسلام معناه ماذا؟ مع انه ماذا؟ لم يعمل اي عمل من اعمال الاسلام. فهل يكون هذا حجة للمرجئة

الذين يقولون - [00:15:31](#)

ان كلمة التوحيد تكفي ولو اشترط العمل؟ الجواب لا لانه لم يتمكن من العمل لانه لم يتمكن من العمل. الكلام في ماذا؟ في من تمكن

من عمل ولم يعمل. ابو طالب لو قالها في هذا الحال يرجى ان تدفعه. طب لو قالها انسان وهو عازم على الا يعمل بها؟ سيكون منافقا

يموت كافرا - [00:15:51](#)

ده في احكام الآخرة. اما في احكام الدنيا الظاهر لنا انه قالها فنحكم له بالاسلام. نعم. ولا نقول انه ليس بمسلم لانه لم يعمل لان هذا لم

يتمكن من العمل. هذا لم يتمكن - [00:16:11](#)

من العمل؟ نعم. هل يكفيه النطق بلا اله الا الله؟ ولا يلزم النطق به؟ هناك خلاف بين اهل العلم. بما يدخل الانسان الاسلام خلاف مشهور

بين الفقهاء. هل يدخل الاسلام بالنطق بالشهادة فقط؟ لا اله الا الله. هذا هو الظاهر من هذا الحديث. ام لابد من - [00:16:21](#)

بالشهادتين معا لكي يدخل الاسلام. هذا خلاف ترتب عليه ماذا؟ ترتب عليه مسألة. ما هي؟ ما الذي يترتب على هذا الخلاف؟ ان

شخص او قال لا اله الا الله واثبتنا له الاسلام نأمره بعد ذلك بماذا؟ بالصلاة. لا قبل الصلاة نأمر بان يشهد ان محمدا رسول الله. صح؟

نعم - [00:16:41](#)

فان امتنع كان ماذا؟ كافرا كافرا. كان ليس كافرا لا. كان مرتدا. لانه ثبت اسلامه بماذا؟ بلا اله الا الله. بلا اله الا الله فيقتل ان قلنا انه لا

يدخل الاسلام الا بالشهادتين. فلو قال لا اله الا الله ثم امتنع من قوله اشهد ان محمدا رسول الله يبقى على كفر الاصيلي ولا يقتل -

[00:17:01](#)

وليس مرتدا لانه لم يدخل الاسلام اصلا. فهتم الخلاف؟ الازهر انه ماذا؟ الازهر هو خلاف معتبر يعني. الازهر انه يكفيه النطق بلا اله ان الله ثم يؤمر بماذا؟ بان يشهد ان محمدا رسول الله. الذين قالوا لا بد من الشهادتين استدل بحديث ابن عمر في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:17:21](#)

رسول الله. نعم. على كل حال المسألة فيها خلاف بين اهل العلم؟ نعم. فهم فهم مع المسلمين بظاهر ماردون الباطن وفيها اليهود. وقد اقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر ووادعهم بالا يخونوه ولا يظاهروا عليه - [00:17:41](#)

عدوا كما هو مذكور في كتب الحديث والسير. لما وضعهم يعني عاهدهم. لما عاهدهم بالا يخونوه. نعم قوله كلمة قال القرطبي بالنسب على انه بدل من لا اله الا الله ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف. يعني قل لا اله الا الله ها - [00:18:01](#)

كيف تعرب كلمة؟ ضيف ثعلب لا اله الا الله. مفهوم. مفعول به. ستكون كلمة منصوبة هذه الجملة في محل نصف مفعول به. فتكون كلمة منصوب اليها بدل. بدل من منصوب منصوب. نعم. قوله احاج لك بها عند الله هو - [00:18:21](#)

الجيمي من المحاجة والمراد بها بيان الحجة بها لو قالها في تلك الحادث. وفيه دليل المجادلة. يعني لاحتج لك بي عند الله. تكون حجة لك عند الله؟ نعم. وفيه دليل على ان الاعمال - [00:18:41](#)

اخواتهم لانه لو قالها بتلك الحالة معتقدا ما دلت عليه مطابقة من النفي والاثبات لدفعته. قوله فقال له اترغب ذكراه الحجة الملعونة التي يحتج بها المشركون على المرسلين كقول فرعون لموسى فما بال القلوب - [00:19:01](#)

الاولى وقوله ما معنى قول فرعون يا موسى فما بال القرون الاولى؟ ما معناها؟ الذين اين لا ليس اين هم؟ هم لا يسألون عن هذا. هم معروفهم في القبر. نعم - [00:19:21](#)

ما حال يعني هم سيسابقون في النار؟ نعم. هو يقول له ماذا؟ يقول انت اتيت بدين جديد. انت اتيت بدين جديد. انت تقول ماذا؟ انك رسول من رب العالمين. وان كل عبادتنا شرك. فمعنى هذا ان تحكم على كل هؤلاء الناس بالكفر وبالنار. هذا لا يمكن فما بال القرون - [00:19:31](#)

وذلك قال وقال تعالى وما ارسلنا من قبل في في وما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وان على اثارهم مقتدون. فلو قالوا لو اسلموا للزم من هذا ان يحكموا على دائهم بماذا؟ بالكفر وبالعذاب. وهم لا يريدون هذا هم يعظمون الالباء. لان - [00:19:51](#)

ده التعظيم الالباء يعني. اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ جدك؟ ابوك؟ ترغب عنه؟ ترغب عن ملة ابيك؟ هذا آآ يعني هكذا انت بتحكم مناديك بالنار. نعم. قوله فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فيه اعاد عليه النبي عليه الصلاة والسلام لم ييأس. يعني النبي - [00:20:11](#)

عليه الصلاة والسلام هذا من حرص النبي. لقد جاءكم الرسول من انفسكم حريص عليكم. من حرص النبي على امتي وعلى ابي طالب انه حرص على ماذا على هدايتي حتى في اخر لحظة لم يمل ولم ييأس. يعني كرر عليه الامر. كرر عليه الامر اكثر اكثر من مرة. نعم - [00:20:31](#)

فيه معرفتهما معنى لا اله الا الله لانهما عرفا ان لا طالب لو قالها لتبرأ من ملة عبدالمطلب فان ملة عبدالمطلب هي الشرك بالله في الالهية واما الربوبية فقد اقرروا بها لله كما - [00:20:51](#)

وقد قال عبدالمطلب لابرهة انا رب الابل والبيت له رب يمنعك منك. وهذه المطلب بعض الناس عندما يحكي موقفه يقول انه موقف ماذا؟ يقول انه موقف ماذا؟ ماذا هذا - [00:21:11](#)

عندما يكون موقف عبدالمطلب ماذا يقولون؟ هيقولون ماذا يقول للناس؟ عندما يكون موقف عبدالمطلب. يمدحونه يعني. يقول انظر عبدالمطلب طالب يعني كان يثق ان الله عز وجل سيحمي البيت. طيب هنا ابرهة عندما جاء يهدم البيت كان اخذ ابلا لعبد المطلب. هم. فجاء عبدالمطلب وكان كبير جزاك الله خيرا - [00:21:31](#)

مكة فجاء ابرهة فظن ابرهة انه يسأله ماذا؟ عدم هدم البيت. فقال انا اكلمك في ابلي. فقال اتيت لاهدم بيتك وبيت ومحل عبادتك

وانت تكلمني في الابل فقال انا رب الابل وللبيت رب يحميه. فيقولون هذا يعني يدل على عقل عبدالمطلب وانه 00:21:51 اذا كان يعلم ان البيت له رب سيحميه. طبعاً هذا ليس هذا فعل عبدالمطلب. بالاضافة الى كفره فعل آآ قبيح جداً. فعله قبيح انه كان يجب عليه ماذا؟ الدفاع. الدفاع ان يدافع عن البيت. لكنه لم يفعل هذا. ففعله لا يمدح عليه اصلاً. فعله لا يمدح عليه. نعم. نعم البيت له رب - 00:22:11

امين لكن الله عز وجل ماذا؟ قال ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. صلة الله عز وجل انه يجري النصر على يد اوليائه ليرفع من شاء ويذل ويذل من شاء. نعم نعم. قوة امرها. نعم؟ قوة وجيشه كان - 00:22:31 هذه مسألة اخرى. فرق بين ان تقول ان الناس اننا لا نستطيع ان نقاتل لان آآ هؤلاء لا طاقة لنا ولا ولا قوة لنا بهم. كما قال الله عز وجل لعيسى مثلاً عن يأجوج ومأجوج. اني بعثت عليكم عبداً لا يداني لاحد بقتالهم. لن تستطيعوا قتالهم. فاحرز عبادي - 00:22:51 هذه مسألة اخرى. هو يريد ان يقاتل. لكن عبدالمطلب من البداية ماذا يقول؟ للبيت رب يحميه. نحن لا نقاتل اصلاً. فرق بين من يقول انا لا استطيع ان اقاتل الا انهم ان يريدوا ان يقاتلوا ولكن لا نستطيع لانهم اقوى منا. وبين ان يقول البيت له رب يحميه ونحن لا نقاتل اصلاً. لا نريد القتال يعني. نعم. هذا دم وليس مدح - 00:23:11

وهذه المقالة منهما عند قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله استكباراً عن العمل بمدلولها كما قال الله تعالى عن امثالهما من اولئك المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لتارك الهتنا - 00:23:31 شاعر مجنون فرد عليه بقوله بل جاء بل جاء بالحق وصدق المرسلين. فبين تعالى ان استكبارهم عن قول الله عن قول لا اله الا الله لدلائلها على نهي عبادتهم الالهة التي كانوا يعبدونها من دون الله فان دلالة هذه الكلمة - 00:23:51 العظيم على نهي ذلك دلالة التدمير. ودلائلها عليه وعلى الاخلاص دلالة مطابقة. لماذا من يبين هذا؟ نقول دلالة التضامن هي دلالة ماذا؟ معنى دلالة التضامن؟ ها؟ دائرة اللفظ على بعض - 00:24:11

بعد الوضع. نعم! وده للمطابقة. كله. على كل معنى. طيب يقول فبينت على ان استكباراً عن قوله لا اله الا الله التي اعلن في عبادتي من الهة التي كانوا يعبدونها من دون الله. فان دلالة هذه الكلمة على انها في ذلك دلالة تضمن. لا اله الا الله. نعم - 00:24:31 نفيو فيها جزء ام كله؟ جزء. جزء لا الهى. تضمن. اما النفي مع الاثبات دلالة ماذا؟ ها؟ مطابقة عليه عليه هي ترجع لماذا؟ على دلته عليه هي ترجع لماذا؟ لا اله الا الله. لا. مرة اخرى اقرأ الكلام فان دلالة هذه - 00:24:51 الكلمة على نفي ذلك على نفي ذلك اي نفي عبادة من دون الالهة من دون الله دلالة تضمن. لان لا اله الا الله في عمادة فيها نفي واثبات. فالنفي تدل عليه دلالة ماذا؟ التدمير. والدلالة عليه هي اللي هي على النفي. الهاء ترجع الى النفي. هم. الدلالة - 00:25:11 وعلى النفي وعلى الاخلاص دلالة مطابقة. نعم؟ يعني لا اله الا الله نفي واثبات. الاثبات هو الاخلاص والنفي نفي الشركة مع الله. فالدلالة عليه اي على النفي. وعلى الاخلاص دلالة ماذا؟ مطابقة. نعم؟ على على الاسنين؟ على الاسنين مطابقة - 00:25:31 على احدهما تضمن. على احدهما تضمن. نعم. نعم. كلمة التوحيد عليه يعني النفي. هم. دلالتها اي دلالة كلمة التوحيد على النفي. وعلى الاخلاص. دلالات مطابقة. اما الذي فقط او الاخلاص فقط دلالة مطابقة. طيب دلالة كلمة التوحيد على الربوبية؟ على الربوبية. التزم. التضامن. احسنت - 00:25:51

لا تخطى لا تقل لزوم. ده كلمة التوحيد عن العبودية تضمن. يعني احنا قلنا ماذا؟ توحيد الربوبية ها؟ يستلزم. يستلزم توحيد الالهية وتوحيد الالهية يتضمن لماذا توحيد الله يتضمن؟ لان توحيد الالهية في ماذا؟ في ان الله اله معبود ومعبود ومخلوق وخالق - 00:26:21

سبحانه وتعالى اله وخالق. نعم. يعني الله معناها ماذا؟ المعبود والمعبود لابد ان يكون خالقا. فهو معبود وخالق. واضح هذا؟ على كل حال يعني يقول من حكمة الرب تعال في عدم هداية ابي طالب. الحكمة التي ذكرناها منذ قليل. ذكرنا الحكميتين. ليبين لعباده ان ذلك اليه. ان ذلك اي الهداية اليه - 00:26:41 هو القادر عليه دون من سواه. وذكرنا حكمة اخرى هي ماذا؟ انه لم يستطع. انه لن يستطيع ان ينصر النبي لو لو اسلم. هو القادر عليه

دون من سواك. فلو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل خلقه من هداية القلوب وتفريج القلوب ومغفرة الذنوب والنجاة من العذاب. ونحو ذلك شيء - [00:27:01](#)

شاي نعم كيف تعرف شي؟ اسمي كان؟ اسمي كان. يعني لو كان شيء عند نبي لو كان شيء عند النبي من كل هذا من هداية القلوب وتفريج الكروب ومغفرة الذنوب والنجاة من العذاب ونحو ذلك شيء. لكان احق - [00:27:21](#)

احق الناس بذلك. لكان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ها؟ احق الناس بذلك. واولاهم به عمه اقرب الناس اليه ماذا بان بان يهديهم عمه الذي كان يحوطه يعنى يحميه يعنى نفس المعنى يحميه وينصره ويؤويه نفس المعنى - [00:27:41](#)

فسبحان من بهرت حكمته العقول. بهرت حكمته العقول. يعنى جعلت العقول تتعجب من حكمته سبحانه وتعالى ارشد العباد الى ما يدلهم على معرفة وتوحيده واخلاص العمل له وتجريده. تجريد الاخلاص يعنى. فكان اخر ما قال - [00:28:01](#)

الاحسن فيه الرفع على انه اسم كان وجملة هو وما بعدها الخبر. يعنى فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. ويجوز ان تقول كان هو على ملة عبدالمطلب اخر ما قال. يعنى الاعرابان صحيحين. اما ان تجعل اخر اسم كان مقدم. خبر كان مقدم او اسمي كان اه اه - [00:28:21](#)

واسمك انا وما بعدها خبر. واضح حاجة؟ نعم. قوله قوله هو على ملة عبد المطلب الظاهر ان ابا طالب قال انا فغيره الراوي استقباحا للفظ المذكور وهي من المتسرفين الحسنة قاله الحافظ. ما معنى هذا؟ ها هو قال انا على من لديتنا. هل معنى هذا هو الراوي روى هذا؟ لانه لا يجوز - [00:28:41](#)

خذوا حكاية الكفر. هل راؤوا قال هذا لانه لا يجوز حكاية الكفر؟ لا. لا حكاية الكفر تجوز. اه حكاية الكفر تجوز يعنى لان الله حكى في القرآن كفر. يعنى انت تقرأ في القرآن مثلا. ها انا ربكم الاعلى. تقول انا ربكم الاعلى. حكاية الكفر جائزة - [00:29:06](#)

لكنه مع انها تجوز الا انه غير اللفظ. غير اللفظ. من باب ماذا؟ من باب من باب الاستقباح يعنى. نعم اما من تكلم بالكفر ابتداء من غير حكاية فيكفر. اما من تكلم وقصد الحكاية فلا يكفر وضع هذا. لان نقل - [00:29:26](#)

الكفر ليس بكافر. قوله وابتى ان يقول لا اله الا الله قال لو كان لك قرين لتدل انه ليس ناقلا قرينه نعم تدل انه ليس ناقلا فماذا يكون حكمه؟ كافر. لابد لكي تقول انه ناقل للكفر. لابد ان توجد ماذا؟ قليل - [00:29:46](#)

حين تدل على انه ناقل. مفهوم؟ كان يقول مثلا قال فرعون مثلا. نعم؟ واضح هذا؟ نعم قال الحافظ هذا تأكيد من الراوي في نفي وقوع ذلك من ابي طالب قال المصنف رحمه الله وفيه رد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه ومضرة اصحاب السوء على الانسان ومدرة تعظيم - [00:30:06](#)

الاسلاف والاكابر. ستأتي هذه في الفوائد في المسائل في اخر الباب. فيه اي في الباب الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب. واسلافه يقول عبدالمطلب اسلم. واسلافه اسلموا. لانهم مثلا كانوا على دين ابراهيم. وهذا باطل. هذا حديث يبين بطلان هذا - [00:30:32](#)

انا بطالب مات على الكفر. وان ابا جهل قال اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ لو كان عبدالمطلب مسلما ما افتخر به ابو جهل. يعنى هتكراه ملة عبدالمطلب ويدل على ذلك ادلة كثيرة. منها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث في السنن حيثما مررت بقبر كافر فماذا؟ فبشره. فبشره بالنار. فحكم على - [00:30:52](#)

لكل من كان قبله بالنار. فان قيل كيف حكم عليهم بالنار وهم كانوا اهل فترة؟ والله عز وجل قال نعم يا اهل الكتاب لقد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فالله عز وجل ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:12](#)

قد بعث على فطر. ما معنى فترة؟ انقطاع. انقطاع الرسالة. الفتور الانقطاع. فكيف يجاب عن هذا؟ واهل الفترة لم يبلغوا هم رسول فكيف يعذبونهم لم يبلغهم الرسول؟ كيف اجابوا عن هذا؟ من كان لكم بعض الاسئلة لابراهيم. الفترة كما قلت الفترة نوعان - [00:31:32](#)

اصحابها وهي التي لم يبق في اي بقايا من بقايا الرسالة. وهذه التي يختبر اصحابها يوم القيامة. وفترة ماذا؟ فيها بقايا من الدين ان الكفار في مكة كان عندهم بقايا من دين ابراهيم والذي يدل على هذا ان كان فيهم حنفاء كزيد بن عمرو بن نفيل كقوس بن ساعدة

كورقة بن نوفل كانوا حلفاء فقامت - 00:31:52

بهؤلاء واضح هذا؟ فاذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما حكم عليهم بالنار ليس لانهم لم يبلغهم اي شيء من اثار الرسالة انما بلغهم ماذا؟ شيء من اثار الرسالة وقامت الحجة عليهم عليهم به نعم - 00:32:12

اذا زاد على المشروع بحيث تجعل اقوالهم حجة يرجع اليها عند التنازع ماذا يقصد هنا يعني اذا زاد على المشروع بحيث تجرى اقوالهم هما هم ترجع لمن؟ الاسلام. الاسلاف نعم. قال ومضرة - 00:32:27

اتيين من اسلاف مضرة قال قال قبلها مضرة اصحاب السوء على الانسان. اين مضرة اصحاب السوء؟ ابو جهل وعبدالله بن ابي امية. هم ربما ربما الله اعلم. لو ان هذان مكانا موجودين كانا قد يسلم. ربما لانه الان لن يعرف احد باسلامه مثلا - 00:32:50

نعم طيب ومضرة تعظيم الاسلاف اذا زاد على المشروع يعني تعظيم الاسلاف ليس محرما تحريما مطلقا بل قد يكون فيه مشروع كان اباه مثلا اناس صالحين. اناسا صالحون يعني يمدحهم لا بأس هذا من التعظيم الممدوح. اما اذا زاد على المشروع بحيث - 00:33:10
توجد اقوال هؤلاء الاسلاف حجة يرجع اليها عند التنازع. يرجع لقولهم ماذا؟ كالكتاب والسنة. يتحاكم اليه عند الخلاف يعني. فهذا بعد المحرم. ولا حدا. نعم. قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم ينه عنك. قال النووي وفيه جواز - 00:33:30

من غير استحلاف. وكان الحلف هنا لتأكيد العزم على الاستغفار تطيبا لنفس ابي طالب. ما هو ما معنا من غير الاستعداد؟ من غير ان يطلب منه الحلف. اه. اين الحارف هنا؟ اين الحلف في كلام النبي؟ اللام لام القسم. هم - 00:33:50

اقسم به محذوف يعني لم يقل والله يجوز حذف القدر او قسم القسم وضع اللام محله. فاللام هنا لام القسم. يعني يجوز ان تحلف من غير استحلاف. من غير ان يطلب منك ان تحلف. وكان الحلف هنا لتأكيد العزم على الاستغفار تطيبا لنفس ابي طالب - 00:34:10

تطيبا لنفس ابي طالب. نعم؟ واضح هذا لا التأكيد ولكن ما غرض الحلف؟ هو تأكيد الاستغفار ايضا تطيب نفسه وانه يعني لعل الله عز وجل يغفر له. والنبي عليه الصلاة والسلام هذا قبل ان ينهى ما لم انتهى عنك. قوله ما لم انه عنك - 00:34:30

ما معناه؟ ما معنى ما لم انتهى عنك؟ الاستغفار اه كأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم انه سيلهي. واضح هذا لانه يعلم ان المشرك في النار. يعلم ان المشرك في النار. لكن لم يرد نهي خاص عن الاستغفار للمشركين. ما النهي الذي نزل - 00:35:00

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي. فنزلت في ابي طالب. حتى لو من بعد ما تبين له انهم اصحاب الجحيم. متى يتبين لهم انهم اصحاب الجحيم؟ عندما يموت على الكفر. عندما يموت على الكفر - 00:35:20

نعم ولا حدا؟ نعم وهذه الاية نزلت بعد ابي طالب بمدة وهي عامة في حقه وفي حق غيره على الصحيح لماذا؟ لان هناك اشكال ذكره بعض اهل العلم اذكره من باب الفائدة. هو ان النبي عليه الصلاة والسلام متى مات ابو طالب - 00:35:40

قبل متى مات ابو طالب؟ قبل ان يذهب بقليل. صحيح؟ ومتى مات عبدالله بن ابي؟ بعد الهجرة بكثير بعد الهجرة بكثير. فلو قلنا والنبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل مع عبد الله بن ابي - 00:36:00

ماذا فعل معه؟ من لما مات؟ عندما مات عبدالله بن ابي رأس المنافقين ماذا فعل؟ صل عليه. والصلاة هذه اعظم من الاستغفار دعاء واستغفار واضح هذا؟ فالان هناك اشكال ذكره اهل العلم. كيف يكون النبي عليه الصلاة والسلام نهي عن الاستغفار لعمه؟ ونزلت هذه

الاية مكان النبي والذين امنوا يستغفرون - 00:36:16

المشركين بعد ولو كانوا اولوا قربي وهو كان استغفر لعبدالله ابن ابي وهو يعلم كفرا. والنبي عليه الصلاة يعلم يقينا بالوحي ان عبد الله بن ابي ماذا كافر طيب هذا هذا قول. قول الاخر اخونا يقول عبدالله بن ابي ما اظهر كفرا فالنبي عليه الصلاة والسلام حكم عليه -

00:36:36

لماذا؟ بالظاهر. قول اخر وهو ان اية في سورة التوبة وادب الازهر نزلت بعد موت عبدالله بن ابي. ليست بعد موت ابي طالب والنهي الذي نهي عنه النبي عليه الصلاة والسلام في استغفاره لابي طالب نهي اخر خاص. قد يكون نهي بوحي وليس بقرآن. واضح هذا؟ لان

الاية التي نزلت - 00:36:56

ما كان للنبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين في اي سورة في سورة التوبة نزولها متأخر. نزولها متأخر بعد تبوك. بعد السنة الثامنة

من الهجرة. واضح هذه المسألة؟ نعم فهذا هذا هو الازهر - [00:37:16](#)

يعني ان ان نزول آآ النهي جاء متأخرا. نعم. يعني مثلا انا انقل لكم كلام بحجر في فتحي ابن حجر الفتح يقول ماذا؟ يقول هذا فيه

اشكال لان وفاة ابي طالب كانت بمكة قبل الهجرة اتفاقا - [00:37:31](#)

قبل الهجرة اتفاقا. وقد ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى قبر امه مثلا. اتى قبر امه. لما اعتمر يعني الان ومعروف انها ماتت على

الكفر. لو قلنا ان عبد الله ابن ابي ظاهره في الدنيا الاسلام لكنه امه ماذا - [00:37:51](#)

ماتت على الكفر وقال استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاجد لي. واستأذنت ان استغفر له. فلو كان النهي قد نزل قبل ذلك ما استأذنه

في ماذا؟ في الاستغفار وكان هذا لما اعتمر بعد الهجرة. فاستأذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الآية. والاصل عدم تكرار النزول -

[00:38:08](#)

فهمت؟ فالظاهر ان الآية نزلت اما في استغفار النبي الامي في صلواته على عدنان دبي كما قال بعض المفسرين لكنها لم تنزل في ماذا

في بعد موت ابي طالب لم تنزل في ابي طالب. نعم. نعم. - [00:38:28](#)

والظاهر انه فقد ذكر قوله فانزل الله عز وجل ما كان لنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي. اي ما ينبغي لهم

ذلك وهو خبر بمعنى النهي. والظاهر ان هذه الآية نزلت في ابي طالب. لا هذا ليس ظاهر - [00:38:49](#)

هذا ليس ظاهرا. فهمت؟ لماذا ليس ظاهرا؟ لامور كما قلنا. اول امر ان النبي عليه الصلاة والسلام استغفر لاهم بعد ذلك فكيف يستغفر

لامي واستأذن؟ اراد استأذن ان يستغفر له. كيف يستأذن نزلت في ابي طالب؟ بعد موت ابي طالب. ايضا قوله تعالى في الآية ما كان

- [00:39:15](#)

كان النبي والذين امنوا. قال بعض اهل العلم ان قوله والذين امنوا يشعر ان النهي عن الاستغفار للمشركين من النبي والذين امنوا.

والذي استغفر لابي طالب والنبي عليه الصلاة والسلام فقط وليس وليس الذين امنوا. ان نبي الله في سورة التوبة كما ذكرت ومن

الآخر ما نزل نعم - [00:39:35](#)

عن ابي خليل الكوفي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له اتستغفر وهما مشركان فقال

اوليس استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا

للمشركين - [00:39:55](#)

واسناده حسن. نعم. آآ هذه الآية نزل في ابي طالب فان الاتيان بالفاء المفيد للترتيب في قوله فانزل الله بعد قوله لاستغفرن لك ما لبنا

عناك يفيد ذلك. وقد تذكر العلماء لنزول هذه الآية اسبابا اخر فلا فلا منافاة لان اسباب النزول قد تتعدد - [00:40:15](#)

يقولون الحافظ ابن حجر يقول الاصل في الاسباب ماذا؟ كما نقلته كلامه الان. الا تتعدد. الاصل في اسباب النزول؟ الاصل في النزول

الا يتكرر. لا يتكرر. ولا يتكرر. نعم قال الحافظ اما نزول الآية الثانية فوادع في قصة ابي طالب. واما نزول الآية التي قبلها ففيه النظر.

ويظهر ان المراد ان الآية المتعلقة - [00:40:45](#)

بالاستغفار نزلت بعد ابي طالب بمدة وهي عامة في حقه وفي حق غيره يوضح ذلك ما يأتي بالتفسير فانزل الله بعد ذلك ما كان النبي

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ونزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. كله ظاهر في انه مات على غير الاسلام -

[00:41:05](#)

لا يوم القيامة لا هذه خاصة بالنص تقصد شفاعته النبي ابن ابي طالب في تخفيف العذاب هذه خاصة بالنص. لان الاستغفار معناه ما

دأنته ان يغفر له ذنبه. الاستغفار شفاعته. لكنه شفاعته ماذا اخص من الشفاعته العامة - [00:41:25](#)

شفاعة ابي طالب شفاعته ماذا؟ شفاعته الاعم من الاستغفار. الاستغفار هو ان يغفر كل ذنبه. ان يغفر كل ذنبه. والله عز وجل لا يغفر

لمشرك. نعم وضعفوا ما ذكره السهيلي انه رأى في بعض كتب المسؤول انه اسلم لان مثل ذلك لا يعارض - [00:41:45](#)

ذكر الله المسعودي هذا متشعب. فروايتته لا تقبل اصلا. ذكر ان ابا طالب ايه ده! اسلم. اسلم. ولا يعرض ما في الصحيحين انه مات على

الكفر. نعم. هم. وماذا يقصد - [00:42:05](#)

لان مثل ذلك لا يعارض ما في السعي. مثل ذلك الذي ورد عند المسعودي من من الحديث الضعيف انه اسلم لا يقوى على معارضة الحديث الذي في فهمت؟ مثل ذلك من الاحاديث الضعيفة لا يقوى على معارضة الحديث الصحيح. نعم. وفيه تحريم الاستغفار للمشركين وموالاتهم ومحبتهم - [00:42:25](#)

لانه اذا حرم حرم الاستغفار لهم فموالاتهم ومحبتهم اولى فيه مسائل الاولى تفسير قولي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. الثالثة وهي المسألة الكبرى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا - [00:42:45](#)

الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. ان من يدعي العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعنه قل لا اله الا الله فابى ان يقولها لانه مات يعرف معناه ومقتضاه. بخلاف من يدعي العلم ويقولها ولا يعمل بها. هذا ما يقصده يعني. ويقصد كذلك المتكلمين - [00:43:15](#) الذين يفسرون لا اله الا الله بماذا؟ لا قادر على لا قادر على الاختراع او لا خالق الا الله. نعم. لان نقوله ولا اله الا الله في محمد رسول الله. لأ. كيف يتضمنه؟ كيف تتضمن هو جاء بهذا؟ لأ ما هو هل ما معنى التضمن - [00:43:35](#) هل الدلال التي انت ممكن تذكره دلالة خارجية؟ عرفتها بادلة اخرى. دلالة التضمن هي دلالة لفظية. اللفظ نفسه يدل على هذا فهمت؟ عندما تقول البيت تستطيع ان تقول البيت يدل على الباب دلالة ماذا؟ التضمن. لانه ليس البيت بدون باب مسلا او بدون حائط. الدليل - [00:43:55](#)

دلت التضامن واللزوم والاقضاء هي دلالات لفظية ليست دلالات شرعية. دلالات لفظية. فاللفظ نفسه يدل. فلكي تقول ان لا اله الا الله تتضمن محمد رسول الله طب ولا اله الا الله اتى بها عيسى. اتى بها موسى. لماذا محمد رسول الله؟ يعني لا تتضمن عيسى رسول الله. طب وعيسى اتى بلا اله الا الله. انا هسأل اي الذي جاء به - [00:44:15](#) لا. نفس الدلالة هنا ليست دلالة. لفظية. انما هي دلالة ما دعتها بادلة اخرى ادلة اخرى وهي وجوب بعث الرسل ادلة عقلية مثلا ممكن شخص يقول لا اله الا الله لا نعرفه الا عن طريق الرسل مثلا عن طريق الفطرة او لا - [00:44:35](#) والعقل والرسل واضح؟ فمعرفةنا بها عن طريق الرسل هي سواء كانت هذه المعرفة فطرية او عقلية او عن طريق الرسل كل هذه الطرق ليست لفظية ليست لفظية والدلالات التضامن والمطابقة واللزوم هي دلالات ماذا؟ لفظية ليست عقلية او فطرية واضح هذا؟ نعم - [00:44:55](#)

الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد نبيه صلى الله عليه وسلم ان قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله فقد تقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. دعاء يعني. مم. قبح الله دعاء عليه. من ابو جهل - [00:45:15](#) اعلم منه باصل الاسلام ويفهم معنى ويفهم معنى كلمة التوحيد؟ نعم. لا والله يكرر بعض الشباب كان ادنى لا مو ادري بالتوحيد لكنها لا عمل به اضرب التوحيد ولم يعمل به فايوم افضل - [00:45:35](#) الذي اتى بالتوحيد وجهل وجهل شيئا منه او الذي لم يأتي به اصلا. لا اله الا الله. الذي جعل شيئا منه يعني الخامسة جده جده جده اجتهاده يعني الجد والحرص الحرص هو الاجتهاد - [00:45:55](#)

صلى الله وسلم ومبالغته في اسلام عمه. لانه كان قريبا عمه فعل له معروفا عظيما نعم. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه وبعض الرافضة يقولون هذا. بعض الرافضة الذين يعظمون عليا يقولون ماذا؟ ان ابي طالب اسلم. نعم - [00:46:15](#) الغلاة الرافضة ادعوا فيه النبوة. ادعوا ان ابو طالب نبيه. نعم كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. مع انه اقرب الناس اليه - [00:46:42](#)

وافضل الخلق عند الله. لكن الله ماذا؟ لم يجب دعاؤه عليه الصلاة والسلام. فدل هذا ان الامر كله بيد الله. ان الامر كله بيد الله وانه ليس لاحد النبي استغفر له نعم استغفر ليستغفرك عن ذلك. نعم. ليس لاحد ان يتصرف الا باذن الله عز - [00:47:01](#) وكذلك امه. امه لم يأذن لها اصلا. لم يأذن له اصلا ان يستغفر الله عليه الصلاة والسلام. نعم. الثامنة مضرة اصحاب سوء على الانسان في وجود ابو جهل وعبدالله بن ابي امية عندما منع مطالب من النطق بالشهادتين. نعم. مضرة تعظيم الاسلاك وتدعو آآ اترغب -

اعمل لك عبدالمطلب لانه يشعر هذا النبي جاء سيأتي هذه النبوة هذه الفترة ويأتي وكما كان يعني ثم يلومه تقصدان انه راعى كلام الناس حتى بعد موته؟ نعم يعني بعد - [00:47:41](#)

تقريبا زرنا هذه النبوة وهذه التغيير سيتغير يرجع لمكان سم لازم ضرورة يلومه تقصد يرجع الكفر كما كان يعني؟ نعم. لا هو الشيطان لما يعني لبس عليه هذا. سبحان الله! الله لم يرد هدايته. وعلم الله فيه خيرا لهده. لكن علم انه ليس في قلبه خير. سبحان الله! ولا يظلم ربك - [00:48:01](#)

نعم. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك. لاستدلال ابي جهل بذلك. نعم كذلك مرسلا من قبلك في قرية من نادرا الا انا وجدنا ابانا على ام وانا على ثاني مقتدون. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لدفعته. مع انه لم - [00:48:21](#)
يسلم ولم يعمل عملا من اعمال الاسلام قبل ذلك. فالاعمال بالخواتيم. التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته سبع سنوات وتكريره فلاجل عظمته - [00:48:41](#)

ووضوحها عندهم اقتصروا على التأمل في كبر هذه الشبهة اي شبهة؟ اي شبهة ياسر؟ اي شبهة تقليد الالباء تعظيم الاسلاف. الشبهة التي جاءت في المسألة الماضية نعم المسألة الماضية المسألة قبل قبل الماضية المسألة العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلالها بجهل بذلك. شبهة ماذا - [00:49:01](#)

الالباء ولكبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه وانهم من هم؟ من هم انه من من هم؟ من نوى؟ ابو جهل وعبدالله بن ابي امية لم يجادلوه لم يجادلوا ابا طالب الا بها الا بهذه - [00:49:31](#)

شو بها شبهة تعظيم الالباء. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. يكرر عليه يقول لا اله الا الله. وهم يكررون عليه ماذا؟ نفس الشبهة. اترغب واعمل لك عبدالمطلب فلاجل عظمة هذه الشبهة ووضوحها عندهم اقتصروا عليها لم يزيدوا عليها لم يقول له مثلا ماذا؟ هذا الدين باطل - [00:49:51](#)

تعلمون ان ابا طالب يعرف صدق النبي عليه الصلاة والسلام. يعلمون هذا هذا قال هذا شعرا. انا ذكرتكم شعرا وكان يقول ولقد علمت ان دين محمد من خير فليس من المناسب ان يقول له ماذا؟ هذا رجل كاذب او ساحر او كاهن. الان هم يعلمون ان كل هذا كذب. هم يقولون لهم هم انفسهم يعلمون كذب هذا - [00:50:11](#)

نفوسهم يعلمون انهم كاذبون فيها. فليس لهم اي شبهة يمنعون ابا طالب من الاسلام بها الا هذه الشبهة. شبهة ماذا؟ تعظيم الالباء. انك لو اسلمت انك تقر ان هناك في النار - [00:50:31](#)

هم كانوا يعظمون ابائهم جدا كانت العرب تعظم الالباء. نعم. الكلام ده باخلاق حسنة. اه من الاخلاق الحسنة. لكنهم يببالغون فيها. تعظيم الالباء واحترام الالباء عندهم كان كان شيئا جيدا كانوا يببالغون فيه. يببالغون فيه. ويدخل في ذلك ايضا تعظيم المشايخ مثلا.

كالمتعصبة المذاهب. ها - [00:50:45](#)

يدخل في هذا ان تقول كيف تترك مذهبك وآآ تقول له دليل فيقول كيف اترك المذهب الذي آآ تعلمته وعشت عليه؟ نعم - [00:51:08](#)